الشرحبيل لا تشتريها فقال إذا يفسد حبها .

ابن ميادة و ابن الجعد الخضري .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثتني مغيرة بنت أبي عدي بن عبد الجبار بن منظور بن زبان بن سيار الفزارية قالت أخبرني أبي قال .

جمعني وابن ميادة و صخر بن الجعد الخضري مجلس فأنشدنا ابن ميادة قوله .

(يُمَنّ ُونَنِي منكِ اللقاءَ وإنني ... لأَعلمَ لا ألقاكِ من دونِ قَابِلِ) فأقبل عليه صخر فقال له المحب المكب يرجو الفائت و يغم الطير و أراك حسن العزاء يا أبا الشرحبيل فأعرض عنه ابن ميادة قال أبو عدي فقلت .

(صادَف دَرْءُ السّيْلِ سيلاً يَرْدَعُهْ ... بهَضْبةٍ ترُدّ ُه و تَدْفَعُهْ) و يروي درء السيل سيل فقال لي يا أبا عدي وا لا أتلطخ بالخضر مرتين و قد قال أخو عذرة .

(هو العبدُ أَقصَى همّ ِه أن تسُبّ َه ... وكان سِبَابُ الحرّ ِ أقصَى مدى العَبْدِ)

قال الزبير قوله يغم الطير يقول إذا رأى طيرا لم يزجرها مخافة أن يقع ما يكره .

قال فلم يحر إليه صخر بن الجعد جوابا .

يعني بقوله لا أتلطخ بالخضر مرتين مهاجاته الحكم الخضري وكانا تهاجيا زمانا ثم كف ابن ميادة وسأله الصلح فصالحه الحكم